

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -

أَتَعْلَمُ مَنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَسْتَخْرِجُ مَنَاقِبَ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها مِنْ خِلَالِ
مَوَاقِفِهَا فِي السَّيْرَةِ.

2. أَقْدِرُ مَكَانَةَ الْمَرْأَةِ فِي الْإِسْلَامِ.
3. أَحْرِصُ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها.



قال تعالى:

- ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ . (الأحزاب 6)
- ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتَعْمَلْ صَالِحًا تُوْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسُنًّا كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾﴾ . (الأحزاب).

◆ مَن المقصوداتُ في الآياتِ الثلاثِ السابقة؟

- أمهات المؤمنين زوجات رسول الله ﷺ .

◆ بِمَ تختلفُ أمهاتُ المؤمنين رضي الله عنهن عن غيرهنَّ من النساءِ كما ذكرتِ الآياتُ الكريمةُ؟

عندما يتكلمن مع الآخرين لا يخضعن بالقول.



اقرأ، واجيب:

أم سلمة هي هند بنت أبي أمية رضي الله عنها، أبوها "زاد الراكب" أبو أمية القرشي من أجود العرب. كان لأبي سلمة وأم سلمة رضي الله عنها تاريخ عظيم في الإسلام؛ فقد كانا من السابقين الأولين، وهاجرا مع العشرة الأولين إلى الحبشة حيث ولد هناك ابنتهما سلمة، ثم قدما مكة بعد تمزيق صحيفة المقاطعة، وقد اشتد اضطهاد قريش للمسلمين. فلما أذن رسول الله ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى المدينة المنورة أجمع أبو سلمة أمره على الهجرة بأهله.

تصف السيدة أم سلمة رضي الله عنها هذا فتقول: فلما رآه رجال بني مخزوم قاموا إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، رأيت صاحبتنا هذه؟ علام نتركك تسير بها في البلاد؟!!!

ونزعوا خطام البعير من يده وأخذوني. وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهواوا إلى سلمة رضي الله عنها وقالوا: والله لا نترك ابنتنا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا. فتجادبوا ابني سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة، وحبسني بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجي أبو سلمة حتى لحق بالمدينة ففرقوا بيني وبين زوجي وبين ابني.

بعد تلك الحادثة الأليمة، تقول أم سلمة رضي الله عنها: فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح فما أزال أبكي حتى أمسي، سنة أو قريبا منها، حتى مر بي رجل من بني عمي، أحد بني المغيرة، فرأى ما بي فرحماني فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها. قالت: فقالوا لي: الحق بزوجك إن شئت. قالت: ورد بنو عبد الأسد إلي عند ذلك ابني.

أقترح عنواناً للفقرة السابقة:

أول ظعينة هاجرت إلى المدينة المنورة.

صبر أم سلمة رضي الله عنها.

أستنتج:

دلالة المواقف الآتية:

- ★ مشاركة أم سلمة رضي الله عنها زوجها في دخول الإسلام والهجرة.
- ★ العلاقة الوطيدة بينهما والتوافق الفكري.
- ★ ترك أم سلمة رضي الله عنها لملذات الدنيا واختيارها للهجرة.

قوة إيمانها، وحبها لله ورسوله.

رجاحة عقلها وفطنتها، وحبها لزوجها.

أرتب من وجهة نظري:

المصاعب التي واجهت أم سلمة رضي الله عنها. (أبدأ بالأكثر صعوبة)

1. فراقها لابنها وزوجها عندما قررا الهجرة إلى المدينة.

2. هجرتها إلى المدينة المنورة بمفردها.

3. الهجرة إلى الحبشة هي وزوجها.

أعبر عن مشاعري:

تجاه أم سلمة رضي الله عنها لما ألم بها حين أودت الهجرة إلى المدينة المنورة. (بعبارة ثلاث)

1. الافتخار والاعتزاز بالمرأة المسلمة.

2. التقدير لصبرها بعد فراقها لزوجها و ابنها.

قوة الإيمان تدفع المؤمن للصبر والتضحية، درسنا نتعلمه من حياة أم سلمة رضي الله عنها.

قالت أم سلمة رضي الله عنها: فارتحلتُ بغيري، ثم أخذتُ ابني فوضعتُه في حجري، ثم خرجتُ أريدُ زوجي بالمدينة. قالت: وما معي أحدٌ من خلقِ الله. قالت: فقلتُ: أتبلغُ بمن لقيتُ حتى أقدمَ على زوجي، حتى إذا كنتُ بالتنعيم لقيتُ عثمانَ بنَ طلحةَ بنِ أبي طلحةَ أخا بني عبدِ الدارِ، فقال لي: إلى أينَ يا بنتَ أبي أمية؟ قالت: فقلتُ: أريدُ زوجي بالمدينة. قال: أو ما معك أحدٌ؟ قالت: فقلتُ: لا واللهِ إلا اللهُ وبنيّ هذا. قال: واللهِ ما لكِ من متريكِ. فأخذَ بخطامِ البعيرِ فانطلقَ معي يهوي بي، فواللهِ ما صحبتُ رجلاً من العربِ قطُّ أرى أنه كانَ أكرمَ منه. كانَ إذا بلغَ المنزلَ أناخَ بي، ثم استأخرَ عني، حتى إذا نزلتُ استأخرَ بغيري فحطَّ عنه، ثم قيده في الشجرة، ثم تنحى إلى شجرةٍ فاضطجعَ تحتها، فإذا دنا الرّواحُ قامَ إلى بغيري فقدمه فرحله، ثم استأخرَ عني وقال: اركبي. فإذا ركبتُ واستويتُ على بغيري أتى فأخذَ بخطامه فقاده حتى ينزلَ بي. فلم يزلُ يصنعُ ذلكَ بي حتى أقدمني المدينة. فلما نظرَ إلى قريةِ بني عمرو بنِ عوفٍ بقباءَ قال: زوجك في هذه القرية، وكانَ أبو سلمةَ بها نازلاً، فادخلها على بركةِ الله. ثم انصرفَ راجعاً إلى مكة. قال: فكانتُ تقولُ: واللهِ ما أعلمُ أهلَ بيتٍ في الإسلامِ أصابهم ما أصابَ آلَ أبي سلمةَ، وما رأيتُ صاحباً قطُّ كانَ أكرمَ من عثمانَ بنِ طلحةَ.

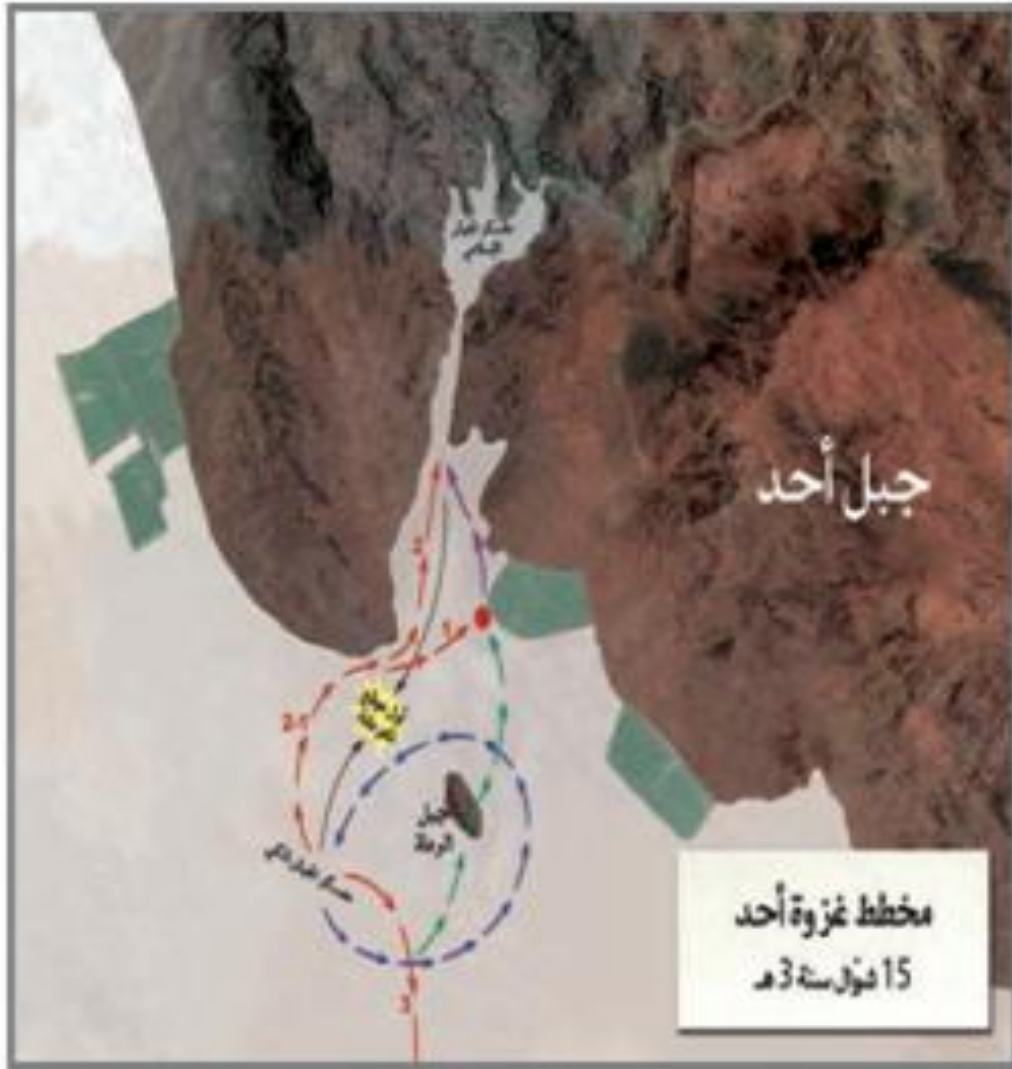
أحللُ القصة، وأستخرجُ:

شخصياتٍ وردت في القصة مميّنا الصّفة التي أعجبتك في كلّ منها:

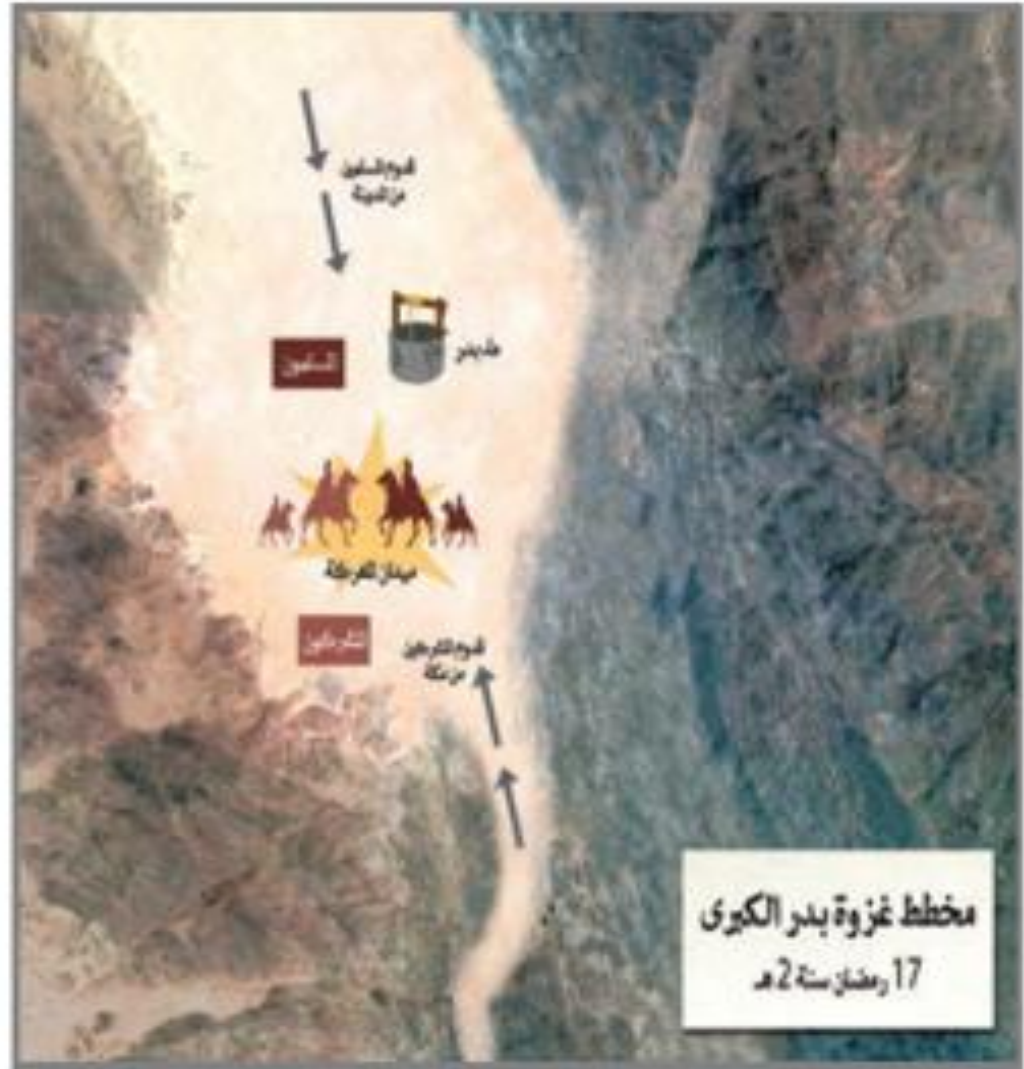
الشخصيّة	ما أعجبتني فيها
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة.	فض البصر. – شجاعته.
أم سلمة رضي الله عنها.	الشجاعة وقوة الإيمان و الفطنة.
سلمة بن عبد الأسد المخزومي.	الصبر.

اجتمعَ شملُ أمِّ سلمةَ بزوجِها وولدها سلمةَ بعدَ طولِ فراقٍ، وتمضي الأيامُ ليشاركَ زوجها في غزوةِ بدرٍ فيفرحَ بنصرِ اللهِ معَ المؤمنينَ، ويُهَبِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مجاهدًا في غزوةِ أحدٍ فيُصابُ بها بجرحٍ عميقٍ، فما يزالُ يعالجُه حتى بدا له أنه اندملَ، إلا أنَّ الجرحَ كانَ قد رُمَّ على فسادٍ، فاستشهدَ بسببِه. فصبرتُ، واحتسبتُ، وأخذتُ تدعو: (اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مَصِيبَتِي هَذِهِ، اللَّهُمَّ أَخْلَفْنِي خَيْرًا مِنْهَا) وتقولُ في نفسها: من خيرٍ من أبي سلمةَ!!!

استشهدَ أبو سلمةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وخلفَ وراءَه زوجته وأربعةَ منَ الصَّبيَّةِ دونَ عائلٍ يرعاهم، فتعاطفَ معها أهلُ المدينةِ، وأطلقوا عليها لقبَ: (أيمُّ العربِ). وبعدَ انتهاءِ عدَّتِها تقدَّم لها الرَّسولُ ﷺ خاطبًا، فاعتذرتُ قائلةً: "إنِّي شديدةُ الغيرةِ، وأخافُ أنْ ترى مِنِّي شيئًا يَغضبُكَ، وإنِّي كبيرةُ السنِّ، وإنِّي امرأةٌ ذاتُ عيالٍ". فقالَ لها الرَّسولُ ﷺ: "أما ما ذكرتِ عن غيرتِكَ فأدعو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أنْ يذهبها عنك، وأما ما ذكرتِ منَ السنِّ فقد أصابني ما أصابكَ، وأما ما ذكرتِ منَ العيالِ، فإنما عيالكِ عيالي". فوافقتُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأصبحتُ أمًّا للمؤمنينَ.



مخطط غزوة أحد
15 شوال سنة 3 هـ



مخطط غزوة بدر الكورى
17 رمضان سنة 2 هـ

أَبَيَّنْ:

دلالة اعتذار أم سلمة ﷺ للرسول ﷺ عندما تقدّم لخطبتها.

احترامها وتقديرها لمنزلة ومكانة رسول الله ﷺ.

أَسْتَنْتَجُ:

* مظهرًا من مظاهر التكافل الاجتماعيّ ورد في النصّ.

تعاطف أهل المدينة مع أم سلمة بعد استشهاد أبو سلمة وأطلقوا عليها لقب (أيم العرب).

* عاملًا من عوامل استقرار الأسرة المسلمة.

قول أم سلمة: ((إني شديدة الغيرة... فرد الرسول ﷺ أدع الله أن يذهبها عنك)) .

نَبَحْتُ:

في المعجم عن معنى (أيم).

المرأة: بلا زوج بعد وفاة زوجها أو طلاقها.

بين الغيرة المحمودة والغيرة المذمومة كما في الجدول الآتي:

الغيرة المذمومة	الغيرة المحمودة	وجه المقارنة
تتشابهان في كلاهما ثورة في النفس لخير أم شر بسبب الحمية أو الأنفة أو التنافس أو الحسد.		
الغيرة في غير ريبة.	الغيرة في ريبة أي الغيرة على ما حرم الله.	تختلفان
تورث البغض والفتن والخلاف.	تورث المحبة والسكينة.	النتيجة

بين ما ورد في النص السابق وتعليم أبي سلمة رضي الله عنه (قبل استشهاده) لزوجته أم سلمة رضي الله عنها حديث رسول الله ﷺ: «لا تصيب أحداً مصيبةً، فيسترجع عند ذلك ويقول: اللهم عندك احتسبت مصيبتى هذه، اللهم أخلقني خيراً مني، الأفعول ذلك به» أخذه ابن ماجه

أعط الله أم سلمة خلفاً لزوجها بأن تزوجها رسول الله ﷺ.

أحلّ النَّصَّ، وأستدلُّ على:

* احترام الإسلام لحق المرأة في الموافقة على الزواج عند خطبتها.

احترام الرسول الله ﷺ موقف أم سلمة برفضها بداية الأمر، ثم الحوار لمعالجة أسباب الرفض والتوصل إلى الموافقة والرضى.

* أهمية الوضوح والصراحة في شخصية المخطوبين لبعضهما ضمناً لإنشاء أسرة متماسكة.

من خلال إيجاد الحلول للمشاكل المتوقعة قبل الزواج لتكون البداية ناجحة لتكون أسرة يسوده السكينة والموودة.

لم يكن زواج الرسول ﷺ قائماً على الرغبات الشخصية كما يدعي البعض، فقد تعددت أسباب زواج رسول الله ﷺ بأكثر من أربع نسوة.

• مثل لذلك مستعيناً بالجدول أدناه:

الهدف الخاص من الزواج منها	أم المؤمنين
إيصال حكم النبي.	زينب بنت جحش
تأصيل العلاقة بين الصحابة.	عائشة بنت أبي بكر و حفصة بنت عمر بن الخطاب
أكراماً لهم لأنهن أرامل.	سودة بنت زمعة و أم سلمة و أم حبيبة.
حتى يسلم بني المصطلق.	جويرية بنت الحارث المصطلقية.

إضاءات حول زواج الرسول ﷺ

أول زواج للرسول ﷺ كان من خديجة رضي الله عنها وكان عمر الرسول ﷺ حينئذ 25 عاماً وعمرها 40 عاماً.

1. كل زوجات الرسول ﷺ سبق لهن الزواج قبله إلا عائشة رضي الله عنها.
2. هناك خصوصيات لكل رسول تميزه عن أتباعه، فسيدنا سليمان عليه السلام كان له عدد من الزوجات، وسيدنا محمد ﷺ له خصوصيات كوجوب قيام الليل، وكذلك السماح له بالزواج بأكثر من 4 زوجات.
3. هناك أسباب اجتماعية ودينية تزوج الرسول ﷺ لأجلها.

ذكاء وحكمة:

بعد أن وافق الرسول ﷺ على شروط صلح الحديبية، أُصيب الصحابة بالوجوم، ولم يدركوا ما في الصلح من خير للإسلام؛ فعندما دعاهم الرسول ﷺ للعودة إلى المدينة المنورة وحلق رؤوسهم ونحر هديهم، على أن يحضروا في العام القادم معتمرين لمس ﷺ تباطوا منهم اتجاه طلبه لأنهم تهيئوا نفسياً ومادياً لأداء العمرة.

فدخل الرسول ﷺ إلى خيمته ليجد حلاً لما يواجهه من ردة فعل أصحابه، فإذا بأمة المؤمنين - أم سلمة رضي الله عنها - تشير عليه فتقول: يا نبي الله، اخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم بكلمة، حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلق لك. وكأنها رضي الله عنها أدركت أن تباطؤ الصحابة في النحر كان بسبب عدم قيام الرسول ﷺ بذلك أمامهم. وبالفعل ما إن أخذ الرسول ﷺ بنصيحتها رضي الله عنها حتى قام الصحابة فنحروا هديهم.

أَيُّنُ:

دلالة استجابة الصحابة لفعل الرسول ﷺ حين نحر الهدى.

حبهم وطاعتهم لأمر رسول الله ﷺ.

من خلال دور أم سلمة رضي الله عنها بعد صلح الحديبية، رأي القائلين بأن الإسلام يصادرُ حقَّ المرأة في المشاركة في مختلف نواحي الحياة.

**الرسول ﷺ استشار أم سلمة في مشكلة ومعضلة فكان الرأي :
أخرج يا رسول الله وأبدأ بذبح الهدي، فما كان من رسول الله
ﷺ إلا أن استجاب لرأي ومشورة أم سلمة رضي الله عنها.**

- إطلاق استراتيجية نحو الأمية وتعليم المرأة في دولة الإمارات في عام ١٩٧٥م.
- رعاية مشروع المسح الوطني لخصائص الأسرة المواطنة عام ١٩٩٨م.
- إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في دولة الإمارات ٢٠٠٢م، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم).
- رعاية جائزة جواز السفر الثقافي والتي تديرها مؤسسة التنمية الأسرية عام ٢٠٠٣م في أبوظبي.
- إطلاق برنامج المرأة والتكنولوجيا في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع شركة ميكروسوفت.
- رعاية برنامج تعزيز دور البرلمانيات في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) خلال الفترة (٢٠٠٦م-٢٠٠٨م)، بهدف تعزيز دور البرلمانيات وتأهيل المرأة للمشاركة في الحياة السياسية والبرلمانية.
- إطلاق حملة كوني جاهزة عام ٢٠١٣م.
- إطلاق حملة في بيتنا مسعفة عام ٢٠١٣م.
- رعاية مسابقة "حديقتي مدينتي" بالتعاون مع دائرة الشؤون البلدية في عام ٢٠١٣م.
- إطلاق تطبيق متجر الأسر المنتجة في عام ٢٠١٥م.

ما تشير إليه العبارات التالية من صفات أم سلمة ومكانتها رضي الله عنها:

م	العبارة	الصفة
1	كانت أمهات المؤمنين رضي الله عنهن يتحاكمن إلى أم سلمة رضي الله عنها.	رجاحة عقلها.
2	كانت زينب بنت أم سلمة من أفقه نساء عصرها.	فقيه عالمة.
3	كان النبي ﷺ إذا انتهى من صلاة العصر يزور زوجاته، فكان يبدأ بزيارة أم سلمة رضي الله عنها.	لكبر سنها كان الرسول ﷺ يبدأ بزيارتها.
4	روث أم سلمة رضي الله عنها أوجه قراءات سورة الفاتحة.	حافظة لحديث رسول الله ﷺ.

نشاط فردي

الخص:

نظرة المجتمع لزواج الأرملة مبيّنًا رأيي الشخصي:

رأيي الشخصي	نظرة المجتمع

نشاط فردي

أَخْطُطُ، وَأَبْدَعُ:

أَخْطُطُ لِنَتْظِيمِ نَدْوَةٍ حَوْلَ (الْحِكْمَةِ مِنْ تَعَدُّدِ زَوْجَاتِ الرَّسُولِ ﷺ) أَكْثَرَ مِنْ أَتْبَاعِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ).



هند بنت أبي أمية رضي الله عنها.

أم سلمة رضي الله عنها هاتي:

المدينة المنورة.

(1) الحبشة

هاجرت الهجرتين

(2)

غزوة أحد.

غزوة

استشهد زوجها بعد:

إكراها للأرامل.

سبب زواج الرسول ﷺ منها:

رجاحة عقله.

(1) قوة الإيمان

(2)

الحكمة.

(3)

اتصفت بـ:

قوة صبرها.

(4)

أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ أولًا: أدلّل من سيرة أمّ سلمة رضي الله عنها على المعاني الآتية:

1. الصبر وقوة الإيمان.

صبرها عندما هاجر زوجها وحرمت من ابنها، صبرها عند استشهاد زوجها في غزوة أحد.

2. بناء العلاقة الزوجية بوضوح وصدق وصراحة.

عندما طلبها رسول الله ووضحت أسباب الرفض.

3. الحكمة وحسن التصرف.

الرأي الذي أشارت به على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية.

4. الاهتمام بالأبناء الأيتام ورعايتهم.

حرصها على رعاية الأبناء بعد استشهاد أبيهم في غزوة أحد.

♦ ثانيًا: علل:

لُقِّبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَيِّمِ الْعَرَبِ.

تعاطف أهل المدينة مع أم سلمة بعد استشهاد أبو سلمة.

♦ ثالثًا: تُعدُّ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْوَةً لِلنِّسَاءِ الْمُسْلِمَاتِ عِبْرَ الْعَصْرِ. اقترح ثلاث صفاتٍ لأم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تنصحُ

النِّسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ فِي هَذَا الْعَصْرِ أَنْ يُقْتَدِينَ بِهَا:

الوضوح والصراحة.

شجاعتها.

1.

صبرها.

2.

رعاية الأيتام.

حكمتها.

3.

نشاط فردي

أبحثُ في سببِ نزولِ الآيةِ، وأعرضُه على زملائي:

﴿وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبُوا وَلِلنِّسَاءِ

نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾ (النساء)



أثري خبراتي

نشاط فردي

أقيّم ذاتي



1. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى التزامي بالسلوكِ المحددِ:

م	السلوكُ	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أصبرُ على ما أواجهُ من صعابٍ في حياتي.			
2	أحرصُ على الاقتداءِ بأمِّ سلمةَ <small>رضي الله عنها</small> .			

2. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى إتقاني للتعلمِ:

م	جانبُ التعلمِ	مستوى تحقّقه		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	ذكري لنسبِ أمِّ سلمةَ <small>رضي الله عنها</small> .			
2	استنتاجي لأهمِّ صفاتٍ تميّزت بها أمُّ سلمةَ <small>رضي الله عنها</small> .			
3	توضيحي لمكانةِ المرأةِ في الإسلامِ.			
4	استنباطي للدروسِ والعبرِ من سيرةِ أمِّ سلمةَ <small>رضي الله عنها</small> .			